Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن نمتص الحلمات ونمتص الأباهيم ونمتص العظام وقصب المص والثمار وسيقان نباتات وبعض الأعقاب النباتية . . . ونتلقى الأحاسيس من كل امتصاص. ولعل الاحساسات تتجمع في المراكز العصبية، كل صنف بحسب تأثيراته العضوية ـ العصبية، وتنطلق تأثيراتها عبر اعصاب الحركة إلى الأعضاء فتستجيب للحاجة الشخصية ومن ضمنها حاجات الشخص الفكرية والاجتماعية. فالذي يحس انفجاراً خطراً بجواره يتحرك الحركات اللازمة لسلامته. أما إذا كان في مأمن منه فقد يقلد صوته، دُجْجْ، بُوْهْم . . . وعلى هذا الغرار نسمع أصوات الامتصاص ونحتاج إلى تقليدها، ونجد في انفسنا القدرة على ذلك، فنقلدها، أي نعيد انتاجها، وليس من شك في اننا نطرح الكثير من دقائق جروسها، ولكننا مع ذلك نتمكن أحياناً من إعادة انتاج الاصوات على هيئة توهم الذهن بأنها حقيقية. ويبدأ الاستعمال بحك النسخ الأصلية المحاكية وصولاً إلى اللفظة التي انطوت فيها خصوصيات المحاكيات. في المحاكاة يراعي المرء تركيبة الصوت المحكي بجروسه ولحنه. وفي اللفظة يراعي جروس الحكاية شرط ارتياح النفس وأعضاء النطق ويراعي المصاغ اللغوي الأقرب إلى الحكاية والذي انبنى من توازن بين قدرة الصوتلغوي على الدلالة وارتياح الأعضاء إلى وجه من وجوه الأداء، أي ارتياحها إلى تكرار حركة تعيد كل مرة خلق الصوت اللغوي من جديد بحيث يتشابه مولود الحركة الناطقة ومولود الحركة الناطقة التي تليها مكرِّرةً لها قدر تشابه الحركتين. وبما أن الفروقات بين الحركة ومكرِّرها طفيفة، فالفروقات بين الصوتلغوي ومكرِّره طفيفة أيضاً. ومما يزيد في سهوة الإدراك عن ملاحظة التغيرات كون الناس قد ركنوا إلى العادة النطقية ـ العضلية ووثقوا بقدرتها على بعث المعنى والفحوى والصورة